

لسان العرب

(غبط) الغبِطَةُ حُسْنُ الحالِ وفي الحديث اللهم غبِطاً لا هبِطاً يعني نسألك الغبِطَةَ ونعوذُ بك أن نَهْـبِطَ عن حالنا التهذيب معنى قولهم غبِطاً لا هبِطاً أَرْسَأَ نسألك زِعْمَةَ زُغْبِطٍ بها وأن لا تُهْبِطَنَا من الحالةِ الحسنةِ إلى السيئةِ وقيل معناه اللهم ارْزُقْنَا زِعْمَةً لا اتِّضَاعاً وزيادةً من فضلك لا حَوْرًا ونَقْصًا وقيل معناه أنزلنا مَنزِلَةَ زُغْبِطٍ عليها وجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الهَبِطِ والضَّعَّةِ وقيل معناه نسألك الغبِطَةَ وهي النِّعْمَةُ والسُّرُورُ ونعوذُ بك من الذُّلِّ والخُضُوعِ وفلان مُغْتَبِطٌ أي في غبِطَةٍ وجائز أن تقول مُغْتَبِطٌ بفتح الباء وقد اغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ كل ذلك جائز والاغْتَبِطُ شُكْرُ اللّهِ على ما أُنعم وأفضل وأعطى ورجل مَغْبُوطٌ والغبِطَةُ المَسْرُوةُ وقد أَغْبِطَ وغبِطَ الرجلَ يَغْبِطُهُ غبِطاً وغبِطَةَ حسدِه وقيل الحسدُ أن تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ على أن تتحوّل عنه والغبِطَةُ أن تَتَمَنَّى مثل حال المَغْبُوطِ من غير أن تُريد زوالها ولا أن تتحوّل عنه وليس بحسد وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال الغبِطُ ضربٌ من الحسد وهو أخفُّ منه ألا ترى أن النبي صلّى الله عليه وسلّم لما سئل هل يَضُرُّ الغبِطُ؟ قال نعم كما يضرُّ الخبِطُ فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضَرَرِ الحسدِ الذي يتمنى صاحبه زَيِّ النعمةِ عن أخيه والخبِطُ ضربٌ ورق الشجر حتى يَتَدَحَاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِفَ من غير أن يضرَّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في ترجمة غبط فقال سئل النبي صلّى الله عليه وسلّم هل يضرُّ الغبِطُ؟ فقال لا إلاَّ كما يضرُّ العِضَاهُ الخبِطُ وفسر الغبِطَ الحسدَ الخاصَّ وروي عن ابن السكيت قال غبِطتُ الرجلَ أغبِطُهُ غبِطاً إذا اشتهيته أن يكون لك مثلُ ما له وأن لا يزول عنه ما هو فيه والذي أراد النبي صلّى الله عليه وسلّم أن الغبِطُ لا يضرُّ ضررَ الحسدِ وأنَّ ما يلحق الغابِطَ من الضَّرَرِ الراجِعِ إلى نُقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العِضَاهُ من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ولأنه يعود بعد الخبط ورقها فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم وأصل الحسد القَشْرُ وأصل الغبِطِ الجَسُّ والشجر إذا قُشِرَ عنها لحاؤها يَبْسِتُ وإذا خُبط ورقها استخلف دون يُبْسِ الأصل وقال أبو عَدْنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قول سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أضرُّ الغبِطُ؟ قال نعم كما يضرُّ العِضَاهُ الخبِطُ فقال الغبِطُ أن يُغْبِطَ الإنسانُ وضَرَرُهُ إِيَّاهُ أن

تُصَيِّبُهُ نَفْسُ فَقَالَ الْأَبَانِيُّ مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ فَتُغَيِّرُ حَالَهُ
كَمَا تُغَيِّرُ الْعِضَاهُ إِذَا تَحَاتُّ وَرُقُهَا قَالَ وَالْأَغْتَابُ الْفَرَحُ بِالزَّيْعَةِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ الْغَيْطُ رِبْمًا جَلَبًا إِصَابَةً عَيْنٌ بِالْمَغْبُوطِ فَقَامَ مَقَامَ النَّجْوَةِ
الْمَحْذُورَةِ وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ قَالَ وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَيْطِ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ أَيْضَ الْغَيْطُ؟ قَالَ نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَيْطُ قَالَ الْغَيْطُ الْحَسَدُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَفَرَّقَ اللَّهْهُ بَيْنَ الْغَيْطِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ فَقَالَ عَزَّ
مَنْ قَائِلٌ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
اكَتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكَتَسَبْنَ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ
بَيَانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّيَ إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْ نَعْمَ اللَّهُ
بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تَزُورَ عَنْهُ وَيُؤْتَاهَا وَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّيَ مِثْلَهَا بِلَا تَمَنَّيٍّ لَزَيْبِهَا عَنْهُ
فَالْغَيْطُ أَنْ يَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّيَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالِ الْحَسَنَةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّيَ زَوَالَهَا عَنْهُ وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ
وَرَضِيَهُ لَهُ وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَالٌ الْمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا
هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ
بِغِيٍّ وَظُلْمًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَقَدْ
قَدْ مَنَا تَفْسِيرُ الْحَسَدِ مُشْعَبًا وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانَ يُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغْبِطُ
الْيَوْمَ أَبُو الْعَشِيرَةِ يَعْنِي كَانَ الْأَثْمَةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرُزُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ
وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشِيرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ
أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَثْمَةُ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيَغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ
لِخِفَّةِ الْمَوْؤُونَةِ وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي
جَمَاعَةٍ فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ أَيَّ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَيْطِ
وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغْبِطُ عَلَيْهِ وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبِطَهُمْ
لِتَقْدِيمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ابْنُ سَيِّدِهِ تَقُولُ مِنْهُ غَبِطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ
غَبِطًا وَغَبِطَةً فَاعْتَبِطَ هُوَ كَقَوْلِكَ مَدَعْتُهُ فَا مَتَدَعَ وَحَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ قَالَ حُرَيْرِيُّ
بْنُ جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ وَقِيلَ هُوَ لِعُشْرِ بْنِ لَيْدِيٍّ الْعُدْرِيُّ وَبَيَّنَّمَا الْمَرءُ فِي الْأَحْيَاءِ
مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ أَيُّ هُوَ مُغْتَبِطٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بِكسر الباءِ أَيُّ مَغْبُوطٌ وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبِطٌ
قَالَ وَالنَّسَّاسُ بَيْنَ شَامَتَيْ وَغَبِطٌ وَغَبِطَ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ يَغْبِطُهَا غَبِطًا
جَسَّهُمَا لِيَنْظُرَ سِمَنَهُمَا مِنْ هُزَالِهِمَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو ابْنُ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا

من سُلَيْمٍ إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لَتَعْرِفَهَا لِاحْتِ مِنْ اللَّوْمِ فِي أَعْنَاقِهِ
الكُتُبِ .

(* قوله « في أعناقه » أنشده شارح القاموس في مادة غلق أعناقها) .

إِنِّي وَأَتَيْتُ ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي كَالغَابِطِ الْكَلْبِ يَدُغِي الطَّرْقَ فِي
الذَّنْبِ وَنَاقَةَ غَبِيُوطٍ لَا يُعْرِفُ طَرِقُهَا حَتَّى تُغْبِطَ أَي تَجَسُّ بِاليدِ وَغَبِطَاتُ
الْكَبِشِ أَغْبِطُهُ غَبِطًا إِذَا جَسَّسْتَ أَلَيْتَهُ لِتَنْظُرَ أَبه طَرِقُ أَمْ لَا وَفِي حَدِيثِ
أَبِي وَائِلٍ فَغَبِطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي أَي جَسَّهَا بِيَدِهِ يُقَالُ غَبِطَ الشَاةَ
إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرِفُ بِهِ سِمَنُهَا مِنْ هُزْلِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَبَعْضُهُمْ
يُرْوَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّبْحَ يُقَالُ اعْتَبِطَ الْإِبِلَ
وَالغَنَمَ إِذَا ذَبَحَهَا لِغَيْرِ دَاءٍ وَأَغْبِطَ النَّبَاتُ غَطَّى الْأَرْضَ وَكثفَ وَتَدَانَى حَتَّى كَانَهُ
مِنْ حَبِيبَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالغَبِطُ وَالغَبِطُ
الْقَبِضَاتُ الْمَصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْجَمْعُ غَبِطُ الطَّائِفِيِّ الْغَبِيُوطُ الْقَبِضَاتُ الَّتِي
إِذَا حُصِدُ الْبُرِّ وَضِعَ قَبِضَةٌ قَبِضَةٌ الْوَاحِدُ غَبِطٌ وَغَبِطٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الغَبِيُوطُ الْقَبِضَاتُ الْمَحْصُودَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَاحِدًا غَبِطٌ عَلَى الْغَالِبِ
وَالغَبِيطُ الرَّحْلُ وَهُوَ لِلنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهُودُجُ وَالْجَمْعُ غَبِطٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّيٍّ لَوْعَلَّةَ الْجَرْمِيِّ وَهَلْ تَرَكَتِ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً فِي سَاحَةِ الدَّارِ
يَسْتَوِقِدُونَ بِالغَبِيطِ ؟ وَأَغْبِطَ الرَّحْلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْبَاطًا وَفِي التَّهْذِيبِ
عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَدَامَهُ وَلَمْ يَحُطَّ بِهِ عَنْهُ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ
وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أَنْ دَابَهُ إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ جَعَلَ كُلُّ جُزْءٍ
مِنْهُ صُلْبًا وَأَغْبِطَاتٌ عَلَيْهِ الْحُمَّى دَامَتْ وَفِي حَدِيثِ مَرْضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَغْبِطَاتٌ عَلَيْهِ الْحُمَّى أَي لَزِمَتْهُ وَهُوَ مِنْ وَضَعِ الْغَبِيطِ
عَلَى الْجَمَلِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَّى الْمَحْمُومَ أَيَامًا قِيلَ أَغْبِطَاتٌ
عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَاتٌ بِالْمِيمِ أَيضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لِزَمَانٍ
وَوَأَقْعًا كَمَا تَرَى وَيُقَالُ أَغْبِطَ فُلَانٌ الرَّكُوبَ إِذَا لَزِمَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَتَّى
تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا يَمْسُحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا بِالْحَرْفِ مِنْ
سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ سِيرَ مُغْبِطٌ وَمُغْمِطٌ أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَتَرِيحُ وَقَدْ
أَغْبِطُوا عَلَى رُكُوبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَنْ لَا يَضَعُوا الرِّجَالَ عَنْهَا لَيْلًا وَلَا
نَهَارًا أَبُو خَيْرَةَ أَغْبِطَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ وَهُوَ ثَبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ
وَأَغْبِطَاتٌ عَلَيْنَا السَّمَاءُ دَامَ مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ وَسَمَاءُ غَبِطَى دَائِمَةُ الْمَطَرِ
وَالغَبِيطُ الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أُكُوفِ الْبَخَاتِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ بَبُ بِشَّجَارٍ

ويكون للحرائر وقيل هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعَةِ هذه الأَقْتَابِ وقيل هو رَحْلٌ قَتَبِيٌّ وَأَحْنَاؤُهُ واحدة والجمع غَيْطٌ وقولُ أَبِي الصَّلَاتِ الثَّقَفِيِّ يَرْمُونَ عَن عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَيْطٌ بِزَمِّ خَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجَالًا يَعْنِي بِهِ خَشَبَ الرَّحْلِ وَشَبَّهُ القِيسِيَّ الفَارِسِيَّةَ بِهَا اللِّيثُ فَرَسٌ مُغْبِطٌ الكَاثِبَةُ إِذَا كَانَ مَرْتَفِعَ المِنْذَسَجِ شَبَّهُ بِصَنْعَةِ الغَبِيطِ وَهُوَ رَحْلٌ قَتَبِيٌّ وَأَحْنَاؤُهُ واحدة قال الشاعر مُغْبِطَ الحَارِكِ مَحْدِيُوكَ الكَفَلُ وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ كَأَنَّهَا غَيْطٌ فِي زَمِّ خَرٍ الغَيْطُ جمع غَبِيطٍ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُوطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى البَعِيرِ كَالهَوْدَجِ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ وَأَرَادَ بِهِ ههنا أَحَدَ أَخْشَابِهِ .

(* قوله « أَحَدَ أَخْشَابِهِ » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في النهاية آخر أَخْشَابِهِ) شبه به القوس في انحنائها والغَبِيطُ أَرْضٌ مُطَمَّئِنَةٌ وقيل الغَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاها وَالغَبِيطُ مَسِيلٌ مِنَ المَاءِ يَشُقُّ فِي القُفِّ كَالوَادِي فِي السَّعَةِ وَمَا بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ والعُشْبُ والجمع كالجمع وقوله خَوْسَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَطَ قال ابن سيده عندي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرَوْكَانَ إِلى غَبِيطٍ مِنَ الأَرْضِ وَاسِعَةٍ إِذْ نَمَا خَوْسَى عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدَّوَاءٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ وَالْمُغْبِطَةُ الأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ أُصُولُ بِقَلْبِهَا مُتَدَانِيَةً وَالغَبِيطُ مَوْضِعٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَرِّ فَمَالَ بِنَا الغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ عَلَيْهِ أَرْكَ وَمَالَ بِنَا أُفَاقُ وَالغَبِيطُ اسْمُ وادٍ وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الغَبِيطِ وَغَبِيطُ المَدْرَةِ مَوْضِعٌ وَيَوْمُ غَبِيطِ المَدْرَةِ يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ وَتَمِيمٍ غَلَبَتْ فِيهِ شَيْبَانُ قَالَ فَإِنَّ تَكُّ فِي يَوْمٍ العُظَالَى مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الغَبِيطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا